

باب البدع والخرافات والتقاليد والعادات

يعلم القراء ان البحث في هذه المواضيع هو من المقاصد التي انشئ لاجلها المنار وانا كتبنا فيها كثيراً وقد اقترح علينا في هذه الأيام الاخ الفاضل الجاهد العامل محمد علي افندي كامل صاحب دار الترقى ان نجعل هذه المباحث في باب مخصوص من المنار وان لا يقل الكلام فيه عن كراسة من كل جزء ليسهل الرجوع اليه على من يريد في كل عدد وفي كل مجلد من مجلدات المنار. واقترح ايضاً طريقة لتعميم نشر المنار وهي ان تخصص مئات من نسخ كل جزء لتوزيع بعضها مجاناً على طلاب العلم الفقراء الذين لا يستطيعون الاشتراك وبعضها على طائفة منهم بنصف القيمة اي بخمسة وعشرين قرشاً اميرياً وان يرسل المنار الى كل من يطلبه لاجل الاطلاع عليه بغير ثمن ولا اجرة وقد حات هذه الاقتراحات منا محل القبول لأنها موافقة للغرض من انشائه وسنوزع المقدار المخصص لطلاب العلم ونحوهم بمساعدة المقترح بعد التحري والعلم بحالهم ونشترط عليهم شرطاً واحداً لا نحل لهم اخذ المنار الا به وهو قراءته والسعي بنشر ما يروونه حقاً من مسائله ومراجعتنا فيما يروونه خطأ او باطلا . اما مواضيع الباب الجديد فنقسمها تقسيماً كما ترى

﴿ قسم الاحاديث الموضوعة والواهية والمنكرة ﴾

« المصاحفة الحبشية . استفتاء وبلاء »

كتب اليانا من حضرة الفاضل الشيخ عبد السلام الرفيقي رئيس جمعية رفيق الاسلام في مقاطعة بنجاب - الهند رسالة مطولة يتبعها رقيم

يستلفت الى ما في الرسالة ويطلب الجواب السديد عنه
 ملخص الرسالة انه وقعت في كشمير داهية عجيبة ومصيبة عظيمة
 واضطربت نار الفتنة وصار يجادل المرء زوجته والابن اباه والاخ اخاه
 والصديق صديقه في المسئلة التي كانت مثار الفتنة وهي ان بعض الواعظين
 قرأ على منبر المسجد الجامع يوم الجمعة في كشمير انكار المصاحفة والصحبة لأبي
 سعيد الحبشي من المعمرين وقال في شأنه انه خيبت مع من اقره وكذاب
 وشيطان وسبه ولعنه . (قال في الرسالة ما معناه) ان هذا يستلزم تنقيص
 الأولياء والاصفياء وكونهم غير محققين لأنهم من المصدقين بهذا الحديث
 وقال ان المنكر افتى العوام بتجديد الصلوات وصار مناعاً للخيرات والصدقات
 لمن صلى خلف المقرين . وذكر ان المنكر احتج على ابطال هذا بمثل الحديث
 الصحيح الناطق بانه لا تبقى بعد مائة سنة نفس منفوسة ممن كان في ذلك
 الوقت ورد عليه بان الحديث مختلف في تفسيره لحياة الحضرة وغيره وبما
 نقل في حاشية رآها صاحب الرسالة عن (الاصابة في معرفة الصحابة) من
 ان عثمان بن الصالح مات سنة تسع عشرة ومائتين . قال : فع هذه التأويلات
 والاحتمالات واقرار اصفياء الله تعالى في ارضه كسيدنا وسندنا السيد محيى
 الدين عبد القادر الجيلاني رضى الله عنه بوجود المعمرين كالياس والحضرة
 يقال هذا . ثم ذكر اسماء كثيرين من اهل الطريق والمشايخ والمتصوفة
 الذين تلقوا حديث هذه المصاحفة بالقبول وذكر بعض طرفهم . ثم ذكر
 ان المنكر قد اوقع الخلاف بين ارباب الطريقة بزعمه انه لو صحت صحابة
 ابي سعيد الحبشي من المعمرين لكان عسكر سلطان قطب الذي كان والياً
 في كشمير في عهد الامير السيد علي الهمداني افضل درجة ورتبة من

سيدنا محي الدين عبد القادر الجيلاني رضى الله عنه لانهم صاروا من اتباع
التابعين ورد عليه بأنه لم يراع القرن في حديث « خير القرون قرنى »
الح ولم يراع حال الدين يرون سيدنا عيسى في آخر الزمان وكونهم يصيرون
تابعين افضل درجة ومرتبة من سيدنا محي الدين عبد القادر الجيلاني وغيره
من الاولياء الكاملين . ثم ختم الرسالة بقوله

« فيا أهل العلم والحديث والنهى واصحاب الشرع والفقهاء والحجج .
وارباب الورع والتقوى اعينونا بالانصاف وأغنونا عن الاختلاف وبنوا لنا
جواباً شافياً للقرآن والسنة . وما استنبط منهما العلماء الراسخون والأتقياء
العارفون فله دركم واجركم والسلام »

(المنار) حديث المصاحفة الحبشية رويناه عن استاذنا الشيخ ابى المحاسن :

محمد القاوقجى بسنده الى الاستاذ على البيومى كما صافحه الشيخ عيسى
الطيبونى كما صافحه الشيخ احمد بن محمد بن العجل اليمنى ح وعن استاذ
الشيخ محمد عابد السندي كما صافحه الشيخ صالح القلانى كما صافحه مولاى
محمد بن سنه كما صافحه مولاى محمد بن عبدالله كما صافحه الشيخ احمد بن
محمد بن العجل اليمنى كما صافحه تاج الدين الهندى كما صافحه عبد الرحمن
حاجى كما صافحه الحافظ على كما صافحه محمود استقرازي كما صافحه ابو
سعيد الحبشى وهو صافح سيد الأولين والآخريين صلى الله عليه وسلم .
قال شيخنا وكتب فى مسلسلاته « وابو سعيد الحبشى لم يعرف فى الصحابة
ولعله ممن لم يشتهر »

ونقول ان غرام المشتغلين بالرواية فى علو الاسناد هو الذى يحملهم
على التأويل فى الذى لم يثبت والا فكيف يتصور ان صحابياً يعيش مئات

من السنين ولا يشتهر ولا يعرفه الأئمة والحفاظ . وثم اسباب اخرى لنقل هذه الأحاديث التي لم تثبت منها حسن الظن ومنها الامتياز بالروايات وكثرة الاشياخ وبمضمون الرواية اذا كانت كحديث المصافحة الذي قال فيه « من صافحني او صافح من صافحني دخل الجنة » فالذين يعيشون بالصلاح يأخذون هذه الاحاديث على ظواهرها وقيمون النكير على من يبحث في نقد سندها او متنها ويرمونه بالتهاون في الدين واما المشتغلون بالحديث فقلما يسكتون عليها ولذلك جاء في مسلسلات شيخنا القاوقجي عن شيخه السندی مانصه على ما روينا عنه قولا وكتابة « وأوهى طرق هذا الحديث ما تلقيته عن شيخنا على سلطان قال من صافحني او صافح من صافحني دخل الجنة » الى أن انتهى الى ابي العباس المثلث كما صافحه المعمر وهو صافح النبي صلى الله عليه وسلم . قال : ذكر الشعراني في طبقاته في ترجمة ابي العباس احمد المثلث انه كان له ثلثم يتلم به دائماً قال واختشفوا في عمره فقال قوم انه من قوم يونس عليه السلام وقال آخرون انه رأى الامام الشافعي وصلى خلفه وقال قوم انه يعرف القاهرة وهي اخصاص ثم ذكر عن تليذه عبد الرحمن القوصي انه سأله عن عمره فقال نحو اربعمائة سنة . توفي في حدود الستمائة ودفن في الحسينية في القاهرة وقال ابن حجر بعد ما اطال الكلام على هذا الحديث « والمعمر شخص من المغاربة اختلف باسمه وهو من الكذابين » قال الشيخ وقد اوردت هذا الطريق تبركاً بذكر هذه الاشياخ أي لا لأنه يوثق به . وصلاح الاشياخ لا يدل على صحته كما توهم في الرسالة والحاصل ان الذي انكر صحابة ابي سعيد الحبشي على منبر الجامع في كشمير مصيب في انكاره ولكنه مخطئ في السب واللعن . وقد تنازعنا

بازاء هذه الواقعة عاملان عامل سرور لاهتمام مسلحي الهند رجالاً ونساءً
 بأمر الدين حتى ما كان من قبيل رواية الحديث واكثر المسلمين لا يبالون
 اليوم الا بالمحافظة على التقاليد والعادات التي تلبسوا بها باسم الدين وعامل
 كدر للفلو في الدين المذموم في القرآن فاذا انكر احدنا منكراً يغالى في الانكار
 فينفر المنكر عليهم ويحملهم على اللجاج والعناد في مقاومته ومنازحته فيضيع
 الحق بهذه التعصبات والتحيزات وهذا الخلق صار موروثاً عند المسلمين
 منذ قرون حيث فتح على الفقهاء والمتكلمين باب المناظرة والجدل في المذاهب
 لا يبتغي احد الا تأييد قوله واثبات مذهبه وقد شرح مفاسد مناظراتهم
 الأمام حجة الاسلام في كتاب العلم من الاحياء

هذا ما تيسر لنا الآن ان نكتبه ونحن في المطبعة يطالبنا العملة به ورقة
 فورقة لاجل جمع حروفه للطبع ونرجو من السادة العلماء المشتغلين بعلم
 الحديث الشريف رواية ودراية ان يكتبوا لنا ما عندهم في هذه المسئلة اجابة
 لرغبة اخوانهم الهنديين والله الهادي

﴿ قسم الموالد والمواسم ﴾

نكتفي في هذا الجزء بمقالة نشرت في جريدة المؤيد الفراء بمبض اختصار وهي :

« المولد الاحمدى في مدينة طنطا »

انفض الاحتفال بالمولد الاحمدى في طنطا يوم الجمعة الماضى . ولم
 ير الناس منذ سنين احتفالاً مزدجاً مثله فقد كانت الخيام الى ١٥ كيلومتراً
 في ضواحي المدينة صفوفاً متصلة ومتداخلة في بعضها
 وبلغ عدد التذاكر الواردة على محطة طنطا مدة المولد من الجهات